

الإسلامُ وَ التَّقْدُمُ

«معروف الرّصافي»^١

يَصُدُّ ذَوِيهِ عَنْ طَرِيقِ التَّقْدُمِ!
أَوَّالُهُ فِي عَهْدِهَا الْمُتَقَدِّمُ؟!
فَمَاذَا عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْ جَهْلِ مُسْلِمٍ؟!
وَهُلْ أَمَّةٌ سَادَتْ بِغَيْرِ الشَّعْلِ
بَصَائِرَ أَقْوَامٍ عَنِ الْمَجْدِ نُؤْمِ
وَقَوْضَ أَطْنَابَ الصَّلَالِ الْمُخَيمِ
لِأَهْلِيهِ مَجْدًا لَيْسَ بِالْمُتَهَدِّمِ
فَطَارَتْ بِأَفْكَارٍ عَلَى الْمَجْدِ حُومِ

يَقُولُونَ فِي الْإِسْلَامِ ظُلْمًا بَأَنَّهُ
فَإِنْ كَانَ ذَا حَقًّا فَكِيفَ تَقَدَّمْتُ
وَإِنْ كَانَ ذَنْبُ الْمُسْلِمِ الْيَوْمَ جَهْلًا
هُلْ الْعِلْمُ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا فَرِيضَةٌ
لَقَدْ أَيَّقَظَ الْإِسْلَامُ لِلْمَجْدِ وَالْعُلَى
وَذَكَرَ حُصُونَ الْجَاهِلِيَّةِ بِالْهُدَى
وَأَنْسَطَ بِالْعِلْمِ الْعَزَّامَ وَابْتَسَى
وَأَطْلَقَ أَذْهَانَ الْوَرَى مِنْ قِيودِهَا



(١) شاعرٌ عَرَبِيٌّ مُعاصرٌ

اللّاغة (٢)

علم الأبيان ((التشبيه))

در علم معانی، با معانی جملات، مناسب با «مقتضای حال» مخاطب آشنا شدیم.
اما در علم بیان چطور...؟

به دو عبارت زیر توجه کنیم:

«الْجُنْدِيُّ شَجَاعٌ».

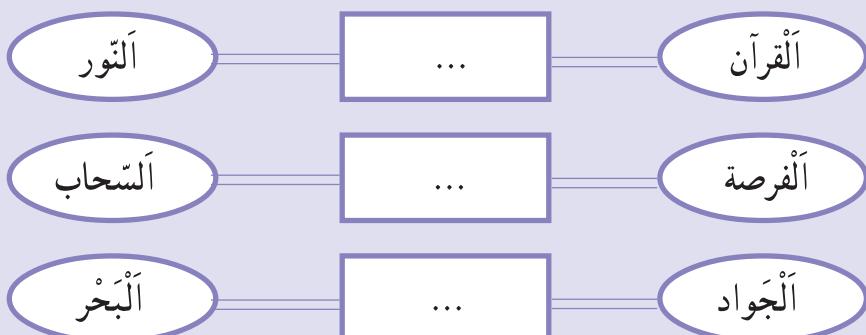
«الْجَنْدِيُّ أَسَدٌ فِي الشَّجَاعَةِ .»

کدام عبارت در پیان رشادت و دلاوری «الجنديّ»، رساتر و قوی‌تر است؟

در علم بیان می‌آموزیم که می‌توان یک مفهوم را به اسلوب‌های مختلف بیان کرد.
یکی از موضوعات علم بیان «اسلوب تشبیه» است.

در هر یک از دو ستوان، کلماتی را مشاهده می‌کنید؛

آیا می‌توانید بین کلمات هر گروه، صفتی مشترک تصوّر کنید؟



هر یک از مفاهیم زیر، صفت مشترک یکی از سه گروه فوق است. آن‌ها را در جای مناسب خود قرار دهید:



کدام یک از عبارت‌های زیر مفهوم را بهتر و رساتر به شنوونده منتقل می‌کند؟

۱- الفُرْصَةُ تَمُّرُ. □

۲- الفُرْصَةُ مِثْلُ السَّحَابِ فِي الْمَرْوِرِ. □

۱- القرآن يَهْدِي. □

۲- الْقَرآنُ كَالنُورِ فِي الْهُدَىِةِ. □

در جمله‌ی دوم قرآن به نور تشبيه شده است.

ویژگی مشترک میان «قرآن» و «نور» کدام است؟

در جمله‌ی دوم قرآن به نور تشبيه شده است.

ویژگی مشترک میان «قرآن» و «نور» کدام است؟

با اسلوب تشبيه می‌توان مفهومی را محسوس‌تر نمود و
آن را سریع‌تر به مخاطبان انتقال داد.

بدانید

عمر، برف است و
آفتاب تموز!

آیا در ضرب المثل‌های
فارسی نیز می‌توانید
ردپای تشبيه را بیابید؟!

التَّشْبِيهُ

برای بیان همانندی چیزی با چیز دیگر در یک یا چند صفت، از
(تشبيه) استفاده می‌کنیم؛ مانند:

الْعَالَمُ بِلَا عَمَلٍ كَالشَّجَرِ بِلَا ثَمَرٍ .
الْعُلُمُ فِي الصَّغِيرِ كَالنَّقَشِ فِي الْحَجَرِ .

آیا در عبارات فوق، تشبيه توائسته است در نزدیک نمودن معنای موردنظر به ذهن
شنونده، مؤثر باشد؟

● آیا با دقت در مثال‌های قبل، می‌توانید عناصر تشکیل دهنده‌ی تشبيه را بیان کنید؟

يَتَأَلَّفُ التَّشْبِيهُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَرْكَانٍ :

- ١- المُشَبَّهُ : هو الْأَمْرُ الَّذِي نُرِيدُ إِلَيْهِ بَغِيرِهِ . مثُلُّ : القرآن و الفُرْصَة .
- ٢- المُشَبِّهُ بِهِ : هو الْأَمْرُ الَّذِي يُلْحَقُ بِهِ الْمُشَبَّهُ . مثُلُّ : النُّورُ و السَّحَابَ .
«و هذانِ الطَّرْفَانِ، رُكْنَانِ أَسَاسِيَّانِ فِي تَأْلِيفِ أَسْلُوبِ التَّشْبِيهِ»
- ٣- وجْهُ الشَّبَهِ : هو الْوَصْفُ الْمُشَتَرِكُ بَيْنَ الْطَّرْفَيْنِ مثُلُّ : الْهَدَايَةُ و سرعة المُرُورِ . «وَيَكُونُ وُجُودُهُ فِي الْمُشَبَّهِ بِهِ أَوْضَاحٌ وَأَقْوَى مِنْ وُجُودِهِ فِي الْمُشَبَّهِ»
- ٤- أداة التَّشْبِيهِ : الْفَظْوُ الَّذِي يُدْلِلُ عَلَى التَّشْبِيهِ وَيَرْبِطُ «الْمُشَبَّهَ» بـ «الْمُشَبِّهِ بِهِ»
وهي : الْكَافُ، كَانَ، مِثُلُّ، يُشَبِّهُ و ...



بِيَامُوزِيم

- آیا جمله «الْعَلْمُ مَصْبَاحٌ» را با توجه به معنای آن، می‌توان از اسالیب تشبیه به شمار آورد؟
در این صورت :
— عَيْنُ أَدَاءَ التَّشْبِيهِ.

- عَيْنٌ وَجْهَ الشَّبَهِ بَيْنَ «الْعِلْمِ» وَ «الْمُصْبَاحِ».
باید دانست که وجه شبه معمولاً به صورت، تمیز و یا جار و مجرور می‌آید.

أنواع التَّشَبِيهِ

١- المُجْمَلُ :

- ما حُذِفَ فِيهِ «وَجْهُ الشَّبَهِ» :
«الْعِلْمُ مِثْلُ الْمُصْبَاحِ.»
- ٢- المُؤَكَّدُ :
- ما حُذِفَتْ فِيهِ «أَدَاءُ التَّشَبِيهِ» :
«الْعِلْمُ مُصْبَاحٌ فِي الْهَدَايَةِ.»
- ٣- الْبَلِيجُ :
- ما حُذِفَ فِيهِ «وَجْهُ الشَّبَهِ» وَ «أَدَاءُ التَّشَبِيهِ» معاً :
«الْعِلْمُ مُصْبَاحٌ.»

أَسْئَلَةُ :

- ما هو التَّشَبِيهُ؟

- ما هي أدوات التَّشَبِيهِ؟

- ما هي أركان التَّشَبِيهِ؟

- ما هو التَّشَبِيهُ الْبَلِيجُ؟



کارگاه ترجمه

- ۱- گاهی بر حسب نیاز و موقعیت، فعل‌ها به صورت صفت ترجمه می‌شوند؛ مانند؛ «تعالیٰ، عَزَّوْجَلَ، تبارکَ وَ...». قال اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ... . «خداوند عزیز و بزرگ فرمود...»
- ۲- کلمه‌ی «کُلٌّ» به معنای «همه، هر، هر یک» ترجمه می‌شود؛ مانند:
- کُلُّ الطَّلَابِ = هر دانش آموزی
کُلُّ من الطَّلَبَةِ = هر یک از دانش آموزان

۶- کار با قوامیس لغت را
یاموزید!

متن زیر را بخوانید و پس از پاسخ به سوالات آن را

ترجمه کنید:

۴- ترجمه هایتان را جرح و
تعديل کنید. نتر امروز شما با
شر دیروزتان تفاوت می کنند!

تَأَمَّلُ فِي الْأَشْجَارِ وَالْأَزْهَارِ وَالْحُضَارِ وَالثَّمَارِ ! إِنَّ ضَوْءَ الشَّمْسِ أَحَدُ الْعَنَاصِرِ
الْمُؤْثِرَةِ فِي نُمُوْهَا بِأَدْنِ اللَّهِ تَعَالَى .
وَالْأَشْعَةُ فَوَقَ الْبَنَفْسَجِيَّةِ نافعَةٌ لِعِظَامِ الْإِنْسَانِ وَالْحَيْوَانِ وَيَنْكُونُ فِيهَا فِيتَامِينُ
«(د)» الَّذِي يَشُدُّ الْجِسْمَ شَدَّاً وَيُبَعِّدُهُ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ إِبْعَادًا .

۷- نکته‌های بلاغی و
زیاشناختی زبان مبدأ را در
ترجمه‌ها رعایت کنید!

إِنَّ لِلشَّمْسِ فَوَائِدَ كَثِيرَةٌ أَخْرَى يَجِبُ عَلَيْنَا
الشُّكْرُ لِرَبِّنَا - عَرَّوْجَلَ - لِكُلِّ مِنْهَا.

۵- بگذارید ترجمه هایتان
موردنقد قرار گیرد. بوته‌ی نقد
همه‌ی زوائد و ناخالصی‌ها را
ذوب می‌کنند!

أسئلة:

□ المعنى:

- | | | | |
|--|----------------------|------------------|--------------|
| ۱- تائل : | ○ اندیشه کن | ○ امیدوار باش | ○ صبر کن |
| ۲- الْمَار : | ○ بهره | ○ تابع | ○ میوه‌ها |
| ۳- العظام : | ○ استخوان‌ها | ○ عظیم | ○ بزرگان |
| ۴- الْأَشْعَةُ فَوَقَ الْبَنَفْسَجِيَّةِ : | ○ اشعه‌ی ماوراء بنفس | ○ نور بسیار بنفس | ○ رنگین کمان |

□ عن الترجمة الصحيحة :

يَشُدُّ الْجِسْمَ شَدَّاً : بدن را سخت می‌بندد ○ بدن را سخت محکم می‌کند ○

□ عَيْنِ الْعُنَوَانِ الَّذِي لَا يُنَاسِبُ النَّصَّ :

○ نعمه ○ مِنْ يَقِيمِ اللَّهِ ○ مُؤْمِنُ الْأَشْجَارِ ○

التمرين الأول

عين أركان التشبّيه:

- ١- «مَثُلَ أَهْلِ بَيْتِي كَسْفِينَةٍ نَوْحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا». (بِيَامِرِ اكْرَمَ [ص])
- ٢- إِنَّمَا الْعِلْمُ كَبَحْرٍ زَاهِرٍ فَاتَّخِذْ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ أَحْسَنَهُ
- ٣- الْكَرِيمُ كَالْبَحْرِ فِي الْجَوْدِ عَلَى الْجَمِيعِ!
- ٤- الْعَالَمُ كَالنَّجْمِ نُورًا فِي الظُّلُمَاتِ.

التمرين الثاني

عين أنواع التشبّيه:

- ١- الْعُمُرُ ضَيْفٌ لَيْسَ لَهُ إِقَامَةٌ.
- ٢- الْعِلْمُ نُورٌ فَكُنْ بِالْعِلْمِ مُعْتَصِمًا.
- ٣- الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ.
- ٤- الَّذِي يَدْعُو بِغَيْرِ عَمَلٍ مِثْلُ الَّذِي يَرْمِي بِغَيْرِ وَتَرٍ.

التمرين الثالث

ترجم الحديث وأجب عن السؤالين :

الْعِلْمُ نَهْرٌ وَالْحِكْمَةُ بَحْرٌ.
وَالْعُلَمَاءُ حَوْلَ النَّهَرِ يَطْوُفُونَ.
وَالْحَكَمَاءُ وَسَطَ الْبَحْرِ يَعْصُونَ.
وَالْعَارِفُونَ فِي سُفُنِ النَّجَاهَةِ يَسِيرُونَ.

(الإمام على (ع))

- ١- بِمَ شُبِّهَ الْعِلْمُ وَ بِمَ شُبِّهَتِ الْحُكْمَةُ؟
 ٢- مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْحَكِيمِ وَ الْعَارِفِ؟

التمرين الرابع

تَرْجِمِ الدُّعَاءِ مِنَ الْمُنَاجَاهِ الْخَمْسَةَ عَشَرَ:

إِلَهِي أَلْبَسْتِنِي الْحَطَايَا ثَوَبَ مَدَلَّتِي وَ جَلَّلَنِي التَّبَاعُدُ مِنْكَ لِبَاسَ مَسْكَنِتِي.
 إِلَهِي ظَلَّ عَلَى ذُنُوبِي غَمَامٌ رَحْمَتِكَ وَ أَرْسَلْتَ عَلَى عُيُوبِي سَحَابَ رَأْفَتِكَ.

التمرين الخامس

تَرْجِمِ الْأَيَاتِ الْكَرِيمَةَ ثُمَّ اكْتُبِ الْإِعْرَابَ وَ التَّحْلِيلَ الصَّرْفِيَّ لِمَا أُشِيرُ إِلَيْهِ بِحَطَّٰٰ :

هُوَيَا أَيَّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنَبُوا كَثِيرًا مِنَ الظُّنُونِ إِنَّ بَعْضَ الظُّنُونِ إِلَّا هُمْ وَ لَا تَجَسَّسُوا وَ لَا يَغْتَبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا

التمرين السادس

صَحِحُ الْأَخْطَاءَ :

إِصْبِرْ قَلِيلًا فَبَعْدِ الْعُسْرِ تَيْسِيرُ
 وَ كُلَّ أَمْرٍ لَهَا وَقْتٌ وَ تَدْبِيرٌ
 وَ فَوْقَ تَقْدِيرُنَا، لِلَّهِ تَقْدِيرُ وَ لِلْمُمْهِيْمِنِ فِي حَالَاتِنَا نَظَرٌ



اسالیب حصر

متکلم بلیغ گاهی بدون آن که در ظاهر عبارت خود کلمه‌ای دال بر حصر و اختصاص بیاورد، ساختار جمله‌ی خود را به گونه‌ای بیان می‌کند که شنوونده‌ی فهیم قصد او را دریافت می‌کند و تخصیص مورد نظر او را درک می‌کند.

ساختار: (ادات نفی + ادات استثناء)

۱- ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾

جز این نیست که محمد پیامبری است که پیش از او پیامبرانی دیگر بوده‌اند
خداوند در مقابل کسانی که برای پیامبرش صفات دیگر از قبیل «شاعریت، الوهیت و...» قائل بوده‌اند، این گونه او را در «رسول» بودن محصور می‌کند که محمد

«بلاغت» علاوه بر درک و فهم به «ذوق» نیز احتیاج دارد.

فقط یک فرستاده است نه چیز دیگر... بنابراین، صفات دیگر مناسب او نیست... او فقط رسول است!

ساختار: (إِنَّما +)

۲- ﴿إِنَّمَا يَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَاب﴾ تنها خردمندان پند می‌پذیرند.

«مذکر شدن» و به یاد آوردن، فقط از آن صاحبان خرد است (کسان دیگر مذکر نمی‌شوند)

اکنون «حصر» را در آیات زیر مشخص کنید:

- ﴿وَمَا تَوَفَّيَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ توفیق من تنها با خداست.

- ﴿إِنَّمَا تُنذرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْر﴾ تنها، تو کسی را بیم می‌دهی که از قرآن پیروی کند.

- ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِ الْعُلَمَاءُ﴾

هر آینه از میان بندگان خدا تنها داشمندان از او می‌ترسند.

اقرأ الحكمة التالية من «نهج البلاغة» و ترجمتها إلى الفارسية:
 أوصيكم بخمسٍ لو ضربتم إليها آباطَ الإبل لكانَتْ لذلِكَ حَقّاً : لا
 يَرْجُونَ أَحَدًّا مِنْكُمْ إِلَّا رَبَّهُ وَلَا يَخافُنَّ إِلَّا ذُنُبَهُ وَلَا يَسْتَحِينَ أَحَدًّا مِنْكُمْ إِذَا
 سُئلُ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولُ لَا أَغْلَمُ وَلَا يَسْتَحِينَ أَحَدًّا إِذَا لَمْ يَعْلَمِ الشَّيْءَ أَنْ
 يَعْلَمَهُ . وَعَلَيْكُم بالصَّبْرِ، فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرُّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ...!
 «حكمة ٨٢»

* * *

آباط: جِبِطُ، زِيرِبَلُ
 لو ضربتم إليها ... : اگر برای رسیدن به آن، به زیر بغل شتران بزنید (رنج سفر را بر خود هموار کنید)